

الطريق السالم إلى الله (58) - تابع فضل السلام والأخوة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد ولا زلتنا في كتاب الطريق السالم إلى الله وقد وقفنا عند قوله رحمة الله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأس العقل مداراة الناس. نعم - 00:00:18

قال رحمة الله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأس العقل مغاراة الناس وقال بعض الحكماء من عرف الناس دارهم ومن جهلهم ما ارahlen وقف الاحنف بن قيس على قبر الحارث بن البن معاوية المازني - 00:00:37

قال رحمة الله يا ابا المورق مورق انت لا تحقر ضعيفا ولا تحسد شريها وقال بعضهم بكل نفس سلوى وكل عقل نبوة. نبوة سلام عليكم. لكل اكل النبوة وكل جواد كبوة وكل حليم هب. نعم. لكل نفس سلوى يعني تتسلى بها - 00:00:55

ولكل عقل نبوة النبوة يعني مثل اه شطحة يعني وان كان عاقلا لكن زلة يعني لكل جواد كبوة معروفة هذى. يعني كبوة الطيبة وكل حليم هفوة يعني خطأ. نعم يعني المقصود انك لا تدقق - 00:01:16

وقال الشيخ ولست بمستيق اخا لا تلمه على شأة على شعث اي الرجال المذهب. لست بمسل بمستيق اخا لا تلمه على شعره اي الرجال المهدم؟ يعني لن تستطيع ان تجد انسانا كاملا - 00:01:37

لا يسلم من عين. نعم وقيل لبعض الاعراب هل تحب ان يأكل طعامه وقال ام ام طفل راضع او كبير ضالع او اسير جائع او ابن سبيل شاسع او ذو رحم خاطئ - 00:01:56

وقال رجل لخالد بن صفوان كيف اسلم على الاخوان؟ فقال لا تبلغ بهم النفاق ولا تقصر بهم عن الاستغفار. يعني خلق وسط لا تبلغ بهم النفاق يعني تبالغ في الكلام - 00:02:14

ولا تقصر بهم على الاستحقاق يعني يعني اه لا تعطيهم حقهم. نعم كيف يسود الرجال؟ قال بالخلق السريح والكف عن القبيح. نعم.

فقيل لبعضهم اي اخوانك اوجب حقا عليك قال الذي يسد خللي ويغفر ذللي ويقبل علي - 00:02:27

وقال اللقمان لابنه يابني جالس العلماء فان القلوب الميتة تحيى بنور الحكمة كما تحيى الارض الميتة بواجب المطر وقال يابني حسن النية من العبادة حسن الجلسة من الرئاسة حسن الاستماع من العلم وحسن الخلق من الكرم وسوء الخلق من اللؤم - 00:02:47

وقال يابني ثلاثة اشياء لا يجترئ عليها الا اهوج. ولا يسلم منها الا القليل. صحبة السلطان وائتمان النساء على الاشرار للتجربة وقال يابني اجهد ان يكون لك صديق يكون صديقا لعدوك فانه يكسر - 00:03:07

عنك ويعطف بقلبه عليك واعلم ان رؤية الصالحين ومصاحبة الاخيار تنفعك في دينك وتعينك على نفسك وتصلاح قلبك وروي ان عمرو بن حيان حيان وهذا من احد الزهاد الشمائية. قال دخلت الكوفة اطلب اويس القرني. سنة فلم اجده - 00:03:26

في شاطئ الفرات اتيته نصف النهار فوجده جالسا يغسل ثوبه ثوبا له. واذا رجل ادم محلوق الرأس كبير اللحية عليه ايجار صوف ورداء صوف بغير حذاء تليف الوجه. نهيب المنظر فعرفته - 00:03:47

تسلمت عليه فرد علي ومددت يدي لاصافحه فابي فخنقتنى العبرة من رحمة له لما رأيت من حاله وقلت حياك الله يا اويس القرني بالسلام. فقال وانت حياك الله يا هرم بن حيان للسلام. يا اخي من ذلك عليك قلت الله جل وعز - 00:04:09

وقال سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وجدت كيف عرفني باسمي واسم ابي. فقلت والله ما عرفتك قط وقال ارمت روحي عرفت

روحى روحك حين كلمت نفسك ان الارواح لها انفس كأنفس الاجساد. فان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي سنة -

00:04:28

كما تعارف منها السلف وما تناثر منها السلف. المؤمنون يعرف بعضهم بعضاً ويتناجون. وان لم يلتقاوا ويتعارفون وان وتفرقـت بينـهم المناـزل قـلت يا اخـي رحـمك الله حـديثـي عن الرـسول طـبعـا اوـيسـ القرـنـي معـرـوفـ انه سـيدـ التـابـعـينـ وـمـعـرـوفـ

00:04:48

انـالـنبـيـ فيـالـحـدـيـثـ الـذـيـ جـاءـ فـيـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـنـيـ مـنـ رـآـهـ فـلـيـسـأـلـهـ الدـعـاءـ فـلـيـسـتـغـفـرـ لـهـ إـلـىـ اـخـرـهـ.ـلـكـ هـذـهـ

الـقـصـةـ يـعـنـيـ مـنـ القـصـصـ الـلـيـ تـرـوـيـ مـوـشـرـطـ تـكـوـنـ صـحـيـحةـ يـعـنـيـ نـعـمـ - 00:05:08

ياـاخـيـ رـحـمـكـ اللهـ حـديثـيـ عنـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـديثـاـ اـحـفـظـهـ عـنـهـ قـالـ اـنـيـ لـمـ اـدـرـكـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـوـلـمـ يـكـنـ

لـيـ بـهـ صـحـبـةـ وـقـدـ رـأـيـتـ رـجـالـاـ وـبـلـغـنـيـ مـنـ حـدـيـثـهـ مـثـلـ الـذـيـ بـلـغـ - 00:05:22

ولـسـتـ اـفـتـحـ عـلـىـ نـفـسـيـ هـذـاـ الـبـابـ اـنـ اـكـوـنـ قـاضـيـاـ اوـ خـاصـاـ لـيـ فـيـ نـفـسـيـ شـكـرـ كـنـتـ يـاـاخـيـ اـقـرـأـ عـلـيـ اـيـاتـ مـنـ الـقـرـآنـ.ـفـانـيـ اـحـبـ اـنـ

اسـمـعـهـ مـنـكـ اوـجـهـ لـيـ بـدـعـاءـ وـاـوـصـيـ بـهـ بـوـصـيـهـ اـحـفـظـهـاـ فـقـامـ عـلـىـ شـاطـئـ الـفـرـاتـ وـقـالـ اـعـوـذـ بـالـلـهـ السـمـيـعـ الـعـلـيمـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ

بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ - 00:05:36

فـشـهـقـ شـهـفـةـ فـغـشـيـ عـلـيـهـ ثـمـ قـرـأـ ثـمـ مـاـ خـلـقـنـاـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـمـاـ بـيـنـهـمـ لـأـعـيـنـ.ـمـاـ خـلـقـنـاـهـمـاـ إـلـاـ بـالـحـقـ وـلـكـ اـكـثـرـهـمـ لـاـ يـعـلـمـونـ

حـتـىـ بـلـغـ إـلـاـ مـنـ رـحـمـ اللـهـ اـنـهـ هـوـ الـعـزـيـزـ الرـحـيمـ - 00:05:57

ثـمـ شـهـقـ شـهـفـةـ فـغـشـيـ عـلـيـهـ ثـمـ اـفـاقـ وـقـالـ يـاـ هـرـمـ بـنـ حـيـانـ مـاتـ اـبـوـنـاـ اـدـمـ وـمـاتـ اـمـنـاـ حـوـاءـ وـمـاتـ نـوـحـ اـطـوـلـ الـمـرـسـلـيـنـ عـمـرـاـ وـاحـسـنـهـمـ

اـمـلـاـ وـمـاتـ اـبـرـاهـيـمـ خـلـيلـ الـرـحـمـنـ وـمـاتـ دـاـوـدـ خـلـيـفـتـهـ.ـوـمـاتـ مـوـسـىـ اـبـنـ عـمـرـانـ نـجـيـ الـرـحـمـنـ وـرـفـعـ عـيـسـىـ وـمـاتـ مـحـمـدـ - 00:06:12

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـبـيـبـهـ وـمـاتـ اـبـوـ بـكـرـ خـلـيـفـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـمـاتـ عـمـرـ وـعـمـرـ كـانـ عـمـرـ حـصـنـاـ لـلـاسـلـامـ يـدـخـلـ فـيـهـ لـاـ يـخـرـجـ مـنـهـ فـلـمـ قـتـلـ

عـمـرـ مـنـ سـلـمـ الـحـصـنـ الـاسـلـامـ يـخـرـجـ مـنـهـ فـلـاـ يـعـودـ فـيـهـ اـبـداـ.ـوـمـاتـ اـبـوـكـ حـيـانـ لـاـ لـاـ يـدـرـيـ اـيـنـ يـنـطـلـقـ بـهـ إـلـىـ - 00:06:32

اـلـىـ نـارـ وـاـنـاـ وـاـنـتـ غـدـاـ فـيـ الـمـوـتـ ثـمـ صـلـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ.ـثـمـ دـعـاـ بـدـعـوـاتـهـ ثـمـ قـالـ هـذـهـ وـصـيـتـيـ اـيـاـكـ يـاـ عـمـ بـنـ

حـيـانـ كـتـابـ اللـهـ وـصـلـاتـهـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:06:57

وـاـقـدـحـ لـنـفـسـكـ وـاـيـاـكـ وـمـفـارـقـةـ جـمـاعـةـ الـمـسـلـمـيـنـ فـتـفـارـقـ دـيـنـكـ تـسـتـحـيـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ سـرـكـ كـمـاـ تـسـتـحـيـ فـيـ عـلـانـيـتـكـ.ـوـاـحـذـرـ

دـعـوـةـ الـمـظـلـومـ وـكـنـ فـيـ الدـنـيـاـ بـمـنـزـلـةـ الـضـيـفـ.ـلـاـ تـأـخـذـ مـنـهـاـ مـاـ عـرـضـ - 00:07:37

وـلـكـ خـذـ مـنـهـاـ زـادـ لـاـخـرـتـكـ فـاـنـ عـلـمـ الـيـوـمـ وـالـجـزـاءـ غـدـاـ.ـثـمـ قـالـ اللـهـ اـنـ هـذـاـ هـرـمـ يـزـعـمـ اـنـ اـحـبـنـيـ فـيـكـ مـنـ اـجـلـ اللـهـمـ اـغـثـنـيـ وـجـهـ

فـيـ الجـنـةـ وـاـدـخـلـنـيـ وـاـيـاـهـ فـيـ دـارـكـ دـارـ السـلـامـ وـاجـعـلـهـ مـاـ دـامـ حـيـاـ فـيـ جـوـارـكـ - 00:07:53

وـاضـمـ وـضـمـ عـلـيـهـ ضـيـعـتـهـ بـرـبـهـ وـارـضـهـ فـيـ الدـنـيـاـ بـالـيـتـيـمـ وـماـ اـعـطـيـتـهـ فـيـ الدـنـيـاـ فـيـسـرـهـ لـهـ فـيـ خـيـرـ وـعـافـيـةـ.ـوـاجـعـلـهـ بـنـعـمـتـكـ مـنـ

الـشـاكـرـيـنـ.ـثـمـ قـالـ اـسـتـوـدـعـكـ اللـهـ يـاـ اـخـيـ وـاقـرـأـ وـاقـرـأـ وـعـلـيـكـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:08:11

ثـمـ قـالـ لـاـ تـطـلـبـنـيـ بـعـدـ الـيـوـمـ رـحـمـكـ اللـهـ اـنـ اـرـاـكـ فـانـيـ اـكـرـهـ الشـهـرـةـ وـالـوـحـدـةـ اـحـبـ الـيـ وـاـعـلـمـ اـنـكـ مـنـيـ عـلـىـ بـالـ وـلـوـ لـمـ اـرـكـ وـلـمـ تـرـنـيـ

اـنـطـلـقـ اـنـتـ هـاـ هـنـاـ حـتـىـ اـنـطـلـقـ اـنـاـ هـنـاـ - 00:08:31

كـمـ حـرـصـتـ عـلـيـهـ اـنـ اـمـشـيـ مـعـهـ سـاعـةـ فـابـيـ عـلـيـهـ فـرـضـتـهـ يـبـكـيـ وـابـكـيـ.ـفـكـمـ طـلـبـتـهـ بـعـدـ ذـلـكـ فـمـاـ وـجـدـتـ لـهـ اـثـرـهـ وـلـاـ اـخـبـرـنـيـ اـحـدـ عـنـهـ

خـبـرـاـ.ـوـمـاـ بـجـمـعـةـ الـاـ وـارـاهـ فـيـ مـنـامـيـ مـرـةـ اوـ مـرـتـيـنـ - 00:08:46

نـعـمـ هـنـاـ لـاـ يـنـقـلـ الـمـحـقـقـ الـحـاشـيـةـ عـنـ السـيـارـةـ عـلـمـهـاـ مـنـ نـبـلـاءـ الـذـهـبـيـ وـاـورـدـهـاـ اـبـوـ نـعـيمـ فـيـ الـحـلـيـةـ وـلـمـ تـصـحـ.ـوـفـيـهـاـ مـاـ يـنـكـرـ لـكـ يـعـنـيـ

الـمـؤـلـفـ هـنـاـ يـذـكـرـ بـعـضـ هـذـيـ القـصـصـ لـاـنـ فـيـهـاـ حـكـمـ.ـفـيـهـاـ بـعـضـ الـعـبـارـاتـ الـتـيـ يـعـنـيـ فـيـهـاـ بـعـضـ الـحـكـمـ.ـنـعـمـ.ـالـلـهـ اـكـبـرـ - 00:09:00

وقال احمد ابن عبد الله القوم نفسي رأيت عابدا يبكي وقيل له ما يبكيك؟ فقال ابكتني هفوات الخلوة وفترات الغفلة وراحة اجد لذتها لا ادرى على ما انا فيها وروى ايضا قال كنت بجبل كنت بجبل لبنان فمررت بشجر ملتف. اذا الماء يطرق منه - 00:09:21
وادعوني نفسي الى دخوله اليه فاذا بحس فاذا بحس دخلتني منه فزعه شديدة فاذا انا برجل عليه لقاء فقد قد رمى نفسه في وعلى

في وعل كان في ذلك الشجر. وسلمت عليه وقلت والله يا عبد الله ما جئت - 00:09:44

متزها ولا متلذذا. ولا جئت الا طالبا لهذا الامر مريدا له فعلل الله ان يخلصني من حب الدنيا. فكأنه رق رحمني فقال ابشر فانك قد حللت في جوار قوم اخيار اقوام قد خرجوا من رف الغفلة واشتراه من وثائق الفترة وانس وانس - 00:10:03

انيسوا انسوا بيقين المعرفة قلوبهم والهبة وعقولهم ساهية غمة ان يطرقهم الموت على تقصيرهم وما لا يجدون من احوالهم وربما ذكروا العرض على خالقهم والوقوف بين يديه باعمالهم وتکاد ارواحهم ان تطفأ وما يلزمهم من اجابة - 00:10:23

المسألة ومن اين لهم ذنوب تناديه في ليهم ونهارهم مع دموعهم السائلة على خدورهم والاحزان الخارجة منها وهي ما تريحهم وحشرات وحشرات النار على صدورهم اسفا على ما فات من ايامهم وفرقا ان يفوتهم ما امالوهم من - 00:10:43

حملوه. ما املوه من محفوظهم وما لا يعلم من حالهم اكفار ثم غاب عني ولم ارى احدا فانصرفت منكسر القلب ضعيف البدن ورأى رجل ابا سليمان الداري يبكي فقال له ما يكفيك؟ فقال رأيت رجلا على بعض جبال بيت المقدس يقول في سجوده اليك حنت قلوب العارفين - 00:11:03

استدارت افئدة المقصرين يا ولی المؤمنين. ارحم عبده عند بعثرة القبور وكشف اللبنانيين وسلمت عليه فقال انسى او جني قلت انسى مغرور هرب بذنوبي الى ربه يسأله التوبة منها والعصمة من عوده - 00:11:27

فقلت اقول هذا وانت انت فكيف يعمل ولادة الذنوب والعيوب؟ قال اليك يا هذا فما رأينا انفذ للغرقى من انفذ للغرق دی غرفة من الدعاء ولا ابلغ في صلاح قلوبهم من تداخل حب الدنيا. واعلم ان قول المرء اليوم الى غدا داء ليس له دواء فبادر التفريط - 00:11:50

وانما انت في اوقات مجموعة. كلما انقضى وقتكم نقص بعض من بعض وقلت ما اوحشك من الخلقة وقال انت بالمعصية ونفورهم من الله يرتبهم في ميدان الغفلة فمتي يستفيقون من هذا؟ من هذا صفتة - 00:12:10

ان من من اناصح النصائح لك من امرك بالذلة وهو يقول تحت الساعة من اخر الليل والدلجة السير بالليل المفروض الظل جاي يعني السير اخر من امرك بالذلة وبصرك الحجة ولم يزین التسويف واليوم وغدا وحتى وعسى - 00:12:31

قلت فمتي تخلص محبة الله عز وجل للعبد قال كذب والله من ادعى محبته واحب معه غيره. ومن عالمة ذلك ترك ما يشغله عن رؤيته له حيث ما نهاه. وانشا يقول - 00:12:56

تعصي الله وانت تظهر حبه. هذا لامرک في انفعال بديعه. لو كان حبك صادقا لاعطاك ان المحب لمن احب من تحب وقال احمد ابن ابي الحواري سمعت رجلا في بلاد الشام يقول مررت بموضع بموضع خالي في بعض الجبال. فاستوحوشت لذلك فسمعت قائلا يقول - 00:13:10

عليك هذه اوطان الصالحين وبقول فلو رأيتمهم في مقامات مختلفة كل يعمل بما افتح له من رحمة او رجاء الرهبة تملأ قلوبهم وتلف ابدانهم والراغبون منهم من من قدم القلب امامه واتبعه بالامل فخف عليه ثقة - 00:13:29

فما يؤلمه ولا يجزأ منه. واهل الحياة والمراقبة الذين انكسرت ابصارهم النظر الى سمائه. وكادت تذهب في ارضه. قد وهن نشاطهم وقوه وجدانهم وحرست السنتهم وضلت من حجة عقولهم ثم قال لا تسقطني من عينك ولا تراقبني باعراضك عن راح من سخطك فانزلني منزلا لا حرار عنده كما يعتقد رقبتي غيرك - 00:13:49

ابو عبد الرحمن رأيت شيخا يطوف بالبيت. اعجبني ما رأيت منه. فحركته وسألته عن حاله. فذكر ان اول امره كان نهاية التخلص. وانه رأى تكبير الصافي وكثرة الهم. فاقبل على التدين والعلم وصحبة الاخيار - 00:14:17

وتُبَشِّرُكَ الْفَكْرَةُ وَخُوفُ الْوَعِيدِ وَرُوحُ الرَّجَاءِ. وَدَعَكَ الْقَنَاعَةُ وَطَهَارَةُ التَّوْبَةِ وَسَلَامَةُ الصَّمَتِ. وَعَزَّةُ الصَّبْرِ قَالَ وَأَوْجَلَ مِنْ هَذَا نُورُ
الْحِكْمَةِ. وَاجْلَهُ. وَاجْلَ مِنْ هَذَا نُورُ الْحِكْمَةِ وَعَزُّ التَّوْكِلِ وَحُرْمَةُ الْمَعْرِفَةِ وَتَنَعُّمُ الْمَحْبَةِ وَفَائِدَةُ الصَّدْقِ وَالْخَلَاقُ التَّوَاضُعُ وَكَرْمُ النَّصِيحَةِ
وَحِيَاءُ - 00:14:33

وَبَشَارَةُ الرَّؤْيَاةِ وَالْعِلْمِ بِمَكَانِ الشَّيْطَانِ وَسُرْعَةُ التَّفَهْمِ وَحُسْنُ الظَّنِّ وَالْإِلْحَاقِ. وَالْأَنْسُ بِالْعَزَّةِ فَتَوَقَّعُ الْمَوْتُ قَطْعَ طَوْلِ الْأَمْلِ ثُمَّ بَكَى
وَسَكَتَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى اللَّهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ - 00:15:03